فراس عزيز ديب

عن الإصلاح والانفتاح والاستفادة من دروس الآخرين.. هل كان غورباتشوف عميلاً؟!

ماتَ آخر رئيس للاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف، والذي قيل إن على يديه سقط القطب الثاني في العالم آنذاك، لكن تبقى هذه الرواية مجتزأة أو في اتجاه واحد حيث قيلَ أيضاً باتجاه آخر إن فترةَ بقائه في الحكم والوعودَ التي أطلقها في الإصلاح والانفتاح هي التي أطالَت بعمر الدولة الند للولايات المتحدة الأميركية، لكن مع تلاشي هذه الوعود مع الوقت بدأ جسم الدولة يتضعضع من الأطراف على طريقةَ «ابن خلدون» في التبشير بسقوط الدول.

«كيف يمكن لشخص أن يقودَ نظاماً صُممَ أساساً للإبقاء على أشخاص مثله في الأسفل، نحو الانهيار»؟! هذه العبارة يكّررها كثر من أساتذة العلوم السياسية في الغرب ليس فقط ليوصفوا فيها حدثاً بمثابة سقوط الاتحاد السوفيتي السابق لكن لتوضيح الآلية التي وصلَ فيها ميخائيل غورباتشوف إلى السلطة وهو في عمر الثانية والخمسين فقط، في نظام كان محمياً من جنرالات وأجهزة استخباراتية معقدة، هذه العبارة على بساطتها توحي لنا بأنّ كل ما كان يُقال عن دور غربي في تفكيك الاتحاد السوفييتي عبر إيصال «العميل غورباتشوف» إلى السلطة هي محض أوهام، لا يمكن لنظام سياسي منغلق إلى هذا الحد أن يكون لقمة سائغة بهذه الطريقة الساذجة، هذا الكلام يبدو أولاً وأخيراً إهانة لمكانة الدولة السوفييتية ومحاولة للضرب على إرثها وإرث الرفيق جوزف ستالين حتى بعد مماته، بل إن وصول غورباتشوف إلى السلطة كان نتيجة منطقية لاقتناع أعمدة الدولة أن التغيير يجب أن يبدأ لأن العالم يتغير بما في ذلك الدعوة نحو الانفتاح، وعندما نتحدث عن الانفتاح لا نعني فقط كل ما يتعلق بحرية الرأي أو الإفراج عن المعارضين السياسيين، لكننا نتحدث عن انفتاح من نوعٍ آخر وهو الأهم، ويمكننا تلخيصه باتجاهين أساسيين:

أولاً: انفتاح نحو الإصلاح

دائماً ما يكون هناك صراع بين مصطلح «الإصلاح» بمفهوم البحث عن الخلل في المنظومة أو العقلية التي تُدار بها مقدرات الشعب، لجعلها تعمل بشكلٍ أقرب للواقع، ومصطلح «الهدم وإعادة البناء» وهو ما يحتاج إلى ديناميكية أسرع في اتخاذ القرار بعدَ تجريب الكثير من الخيارات الإصلاحية دون نتيجة، ومما لاشك فيه بأن هناك الكثير من الدول أخطأت في فهم احتياجاتها، فالإصلاح لَن يؤتي ثماراً لأن الأساس الذي يُبنى عليه هذا الإصلاح بدا غير قابل لحمل المزيد من الأثقال، الأمر أشبه تماماً بتضعضع سقف المنزل وحدوثَ انهيارات داخلية فصلت الجسم البيتوني عن حديد التسليح، ويبدو من المدمر هنا بمكان التفكير بإصلاح السقف أو وضع سقف جديد لأن الأساس ليس مهيأً لحمل أوزان جديدة، الحل الأمثل يكون بالهدم وإعادة البناء حيث تشكل الأرض هنا الزاد الأهم الذي يمد الدولة بالحياة والقدرة على النهوض ببناء جديد، لعل هذه المقاربة لا تنطبق فقط على الحال السوفييتي لكنها تنطبق على الكثير من الدول التي نهلت منه في التجربتين الاشتراكية والقومية، الهدم وإعادة البناء ليس عيباً، العيب هو في المزيد من تصدعات السقف مع كل يوم نتأخر فيه بالهدم وإعادة البناء، ربما بنى غورباتشوف فكره الإصلاحي على هذا الأساس بعد أن أدرك حجم الفساد الذي ضرب «سقف» الدولة، هو ذات نفسه يقول بهذا السياق إن حادثةَ التسرب النووي من مفاعل تشيرنوبل الشهيرة ١٩٨٦ فتحت عينه كثيراً على حجم الفساد والترهل الذي يضرب جسم الدولة، هذا الفكر الإصلاحي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي بما فيها الحديث عن الحد من السيطرة الشيوعية على السلطة والمزيد من الانفتاح باتجاه الاقتصاد الليبرالي للحد من الثروات المنهوبة في الدولة، طرحه غورباتشوف حتى قبل وصوله إلى الرئاسة، أليس من السذاجة بمكان الاعتقاد أن كل هذه الأفكار مرت مرور الكرام أمام الأجهزةَ الأمنية والحزبية السوفييتية ووقع كيان الدولة فريستها بإيصال «العميل غورباتشوف» إلى السلطة؟ تبدو هذه المقاربة أشبه بفيلم هوليودي روجت له الرأسمالية لتأكيد ترهل الدولة السوفييتية وصدقها السذج، في الحقيقة كانت الرغبة السوفييتية في الإصلاح كبيرة لكن الرغبة شيء والواقع شيء آخر، هناك طبقات كانت مستفيدة من حجم الفساد في الدولة الذي يأكل من زاد المواطن، هذه الطبقات كانت تضغط لعدم السماح بحدوث إصلاحات كهذه لكونها المتضرّر الأكبر، طبعاً للتوضيح هنا فإن هذه المقاربة لا تعني بأن الدول الرأسمالية خالية بمنظومتها الاقتصادية والاجتماعية من الفساد، لكنه فساد في الطبقات العليا حيث صراع رأس المال فيه يتم بعيداً عن لقمة المواطن والتأثير فيه، من هنا تبدو مقاربة الإصلاحات التي أرادها غورباتشوف وردة فعل من حاول إعاقتها، أحد أسباب حدوث الخلل في جسم الدولة، فالجميع ليس جاهزاً للتغيير ببساطة!

ثانياً: انفتاح نحو الآخر

يقال إن غورباتشوف هو من فتحَ الباب أمام الجمهوريات الشيوعية السابقة غير السوفييتية للخروج من عباءة الدولة السوفييتية، ويقال أيضاً إن لغزَ سقوط جدار برلين وتوافد الألمان من الجهة الشرقية باتجاه الغربية ما كان ليتم لو لم يكن غورباتشوف في الحكم، هذه المعلومة لا تستند حقيقةً إلى أي أسسٍ منطقية في التحليل، بمعنى آخر ماذا كان على غورباتشوف أن يفعل ليبقي على هذه الدول في المنظومة، وما له من مدلول بقاء المعسكرين الشرقي والغربي؟ هل كان عليه إرسال الطائرات الحربية لقصف «ساحة الأوبرا» في بوخارست حيث تجمع معارضو الزعيم الروماني السابق نيكولاي تشاوتشيسكو وطالبوا برحيله؟ هل معنى هذا الكلام أن القيادة الروسية الحالية أخطأت بعدم «قصف» الثورة البرتقالية في أوكرانيا التي أطاحت بالموالين للروس حسب الإعلام الغربي؟! لماذا أخفق النظام الاشتراكي في يوغسلافيا السابقة بإذابة النزعة العرقية والدينية والطائفية بين سكان الاتحاد اليوغسلافي التي أدت في النهاية إلى حرب طائفية لم تشهد أوروبا لها مثيلاً منذ حرب المئة عام بين فرنسا الكاثوليكية وبريطانيا البروتستانتية ١٣٣٧؟ هناك من يتجاهل طرحَ أسئلة كهذه عند مقاربة هذه المرحلة، بما في ذلك الأخذَ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي المتردي للاتحاد السوفييتي في تلك الفترةَ نتيجة ما كان يصرف على بحوث الفضاء أو ما يعرف بحرب النجوم وسباق التسلح مع الولايات المتحدة الأميركية، لأننا اعتدنا عملياً على التعاطي باتجاهٍ واحد ومنطق واحد تغلبه العاطفة لا أكثر، بل لو ذهبنا أبعدَ من ذلك لتساءلنا أين المنظومة الشيوعية في العمل السياسي الأوروبي اليوم؟ كم عدد الأصوات التي حصلت عليها المرشحة الشيوعية «الدائمة» في فرنسا ناتالي آرتو لانتخابات الرئاسة التمهيدية الأخيرة؟ نسب مخجلة بعدَ أن كان الحزب حتى في فرنسا قادراً على إيصال شخص كالرئيس الأسبق والشيوعي الانتماء فرانسوا ميتيران إلى سدة الرئاسة، المشكلة تكمن هنا في إخفاق التجارب السياسية التي لم تفهم بعد حركة التغيير من حولها بما فيها النزعة نحو تهدئة النزاعات الدولية كما فعل غورباتشوف في العلاقة مع الولايات المتحدة؟ بمعزل إن اتفقنا أو اختلفنا مع هذا التوجه يومها لكنه عملياً كان أدرى بمقدرات الدولة والتهدئة بهدف الالتفات للداخل، ومشاكله لم تكن كارثة، الكارثة بمن يرى الواقعية السياسية انهزاماً، هل أخطأ أم امتلك الواقعية السياسية؟

بصراحة لست هنا لكي أُعطي جواباً، كل ما فعلته هو الإضاءة على جوانب يحاول البعض التعتيم عليها عند تقييم تجارب الآخرين، لست شيوعياً ولا غير شيوعي إذ لا تعنيني أي أيديولوجية سياسية في هذا العالم، بالوقت ذاته لا يعنيني الدفاع عن غورباتشوف من عدمه، كل ما يعنيني هو الاستفادة من تجارب الآخرين بما فيها المحاولاتَ التي فشلت على الأقل كي لا نُعيد تكرارها بالأدوات ذاتها ونتوقع منها نتائج مختلفة، تجارب الآخرين تقدم لنا دروساً مجانية علينا الاستفادة منها بدلَ الحديث عن عمالة هذا ودور الماسونية في زرع الآخر والكثير من الشعارات التي باتت مادة للتندر، أما مللتم من خطابات كهذه؟ ربما حتى الروس أنفسهم تجاوزوا هذه المرحلة فيما لا يزال المواطن العربي في هذا الشرق البائس يجلس ليعطينا دروساً في التجربة الغورباتشوفية في سقوط الدول! نحمد الله أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يفكر بطريقتكم، دققوا فقط لتعرفوا أن الاستفادة من التجربة الغورباتشوفية في روسيا تسير على قدم وساق وهو ما نجحت القيادة الروسية اليوم بترسيخه، قد تختلف الأدوات والمنهجية لكن المبدأ واحد: الدولة تحتاج إلى إصلاح وانفتاح لا شعارات.

وفد من «قوات التحالف» زار مخيم الركبان

«مصدر أمني» عراقي: تهريب متزعمين دواعش إلى استراليا

ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» واصلت حملة الاعتقالات التي تشنها في «مخيم الهول» جنوب شرق الحسكة لليوم التاسع على التوالي (عن الانترنت)

بينما واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» حملة الاعتقالات التي تشنها في «مخيم الهول» جنوب شرق الحسكة لليوم التاسع على التوالي، كشفت مصادر أمنية عراقية عن تهريب عدد من متزعمي تنظيم داعش الإرهابي من العراق إلى استراليا.

وأصدر المركز الإعلامي العام لما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمنية لميليشيات «قسد»، بياناً نقلته «وكالة «هاوار» الكردية أمس، تحدثت فيه عن حصيلة اليوم التاسع من حملة الاعتقالات التي تشنها في «مخيم الهول» تحت مسمى «الإنسانية والأمن»، مشيراً إلى أنها ألقت القبض على ٤ مسلحين من خلايا داعش، وأزالت ٣٣ مكاناً يستخدمه مسلحو التنظيم أماكن تدريب، إضافة إلى العثور على امرأة إيزيدية، كان الدواعش يهددونها بعدم الإفصاح عن ذلك (ديانتها) والبقاء ضمن عائلات مسلحي التنظيم في المخيم.

ومنذ ٢٥ الشهر الماضي، تواصل «قسد» حملة الاعتقالات في «مخيم الهول» ومحيطه وتقول: إنها تهدف إلى إلقاء القبض على أشخاص لهم صلات بتنظيم داعش، وذلك على خلفية الفوضى التي تجتاح المخيم وعمليات الاختطاف والقتل المتزايدة داخله وسط عجز الميليشيات عن ضبط الأوضاع الأمنية فيه.

بموازاة ذلك، كشف مصدر أمني رفيع المستوى في محافظة الأنبار العراقية، أمس، في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» للأنباء عن أن «جهات متنفذة تمكنت من تهريب عدد من متزعمي داعش من المحافظة إلى استراليا بعد حصولهم على حق اللجوء بدعم من هذه الجهات التي مهدت لعملية نقلهم واجتيازهم لسيطرات أمنية عديدة رغم صدور أوامر قبض بحقهم لارتكابهم جرائم قتل لمنتسبي القوات الأمنية والمواطنين (العراقيين) إبان سيطرة التنظيم على ثلاث محافظات عراقية».

وأوضح المصدر، أن «المطلوبين الذين تم تهريبهم إلى أستراليا يصنفون ضمن الرعيل الأول لمتزعمي التنظيم ويعدون من أبرز المطلوبين وهم مازالوا في هذه الدولة وبأسماء وعناوين مزورة».

جاء ذلك، في حين زار وفد من قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بذريعة محاربة داعش الجمعة، «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركية وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين للاجئين السوريين في منطقة التنف على الحدود السورية – الأردنية – العراقية، وذلك حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية أمس.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد دخل إلى ما تسمى «نقطة شام الطبية» داخل المخيم دون أن يلتق أياً من قاطنيه ووعد بتقديم مساعدة لها، خلال الأيام المقبلة، دون تحديد نوعية وموعد هذه المساعدات».

ووفقاً للمصادر، فإن هذه الزيارة تعد الأولى التي تقوم بها قوات «التحالف» للمخيم منذ تأسيسه عام ٢٠١٤.

ويعاني «مخيم الركبان» سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وكالات

بسبب ضرائب «قسد».. تواصل إضراب أصحاب المحال التجارية في «المنصورة» بالرقة

مع مواصلة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» سياسة التضييق على المواطنين والفعاليات التجارية في مناطق سيطرتها عبر فرض المزيد من الضرائب، واصل أصحاب المحال التجارية في منطقة المنصورة غرب الرقة، إضرابهم العام لليوم الثالث، على حين نفذت الميليشيات، بدعم من قوات الاحتلال الأميركي عملية دهم، في بلدة الحوايج بريف ديرالزور الغربي، واعتقلت ٤ أشخاص نازحين من مدينة الرقة، بتهمة الانتماء والتعامل مع تنظيم داعش الإرهابي.

وذكر موقع «عين الفرات» المعارض، أن أصحاب المحال التجارية في منطقة المنصورة الخاضعة لميليشيات «قسد» غرب الرقة، نفذوا إضراباً عاماً منذ ظهيرة الخميس الماضي، وذلك بسبب فرض الضرائب عليهم.

وأوضح محمد الصوري من أصحاب المحال التجارية في المنصورة، أن موظفي ما تسمى «ضابطة لجنة الاقتصاد» التابعة لـ«قسد» جابوا على أصحاب المحال التجارية وأنذروا مالكي المحال بأن يسددوا قيمة الضرائب التي تترتب على البضائع في المحال وقد تصل إلى ما يفوق ١٥٠ دولاراً على المحال التي تحوي بضائع غذائية.

وأشار إلى أن أصحاب المحال قد أضربوا عن العمل وأغلقوا محالهم لأن الضرائب تفوق نسبة الربح مقارنة بحركة البيع في السوق.

وتعتبر المنصورة من المناطق المتوسطة التي يقصدها الأهالي لشراء مستلزماتهم، ولكن غلاء الأسعار وتقلبات صرف الدولار أثرت في حركة البيع وقت بشكل كبير، ويزيدها الأعباء والضرائب التي تفرضها «قسد» على أصحاب المحال.

وأكد أحمد المبروك من أهالي المنصورة، أن تزايد الأسعار وارتفاعها كل أسبوع مقارنة بأسعار صرف العملات أثرت في الأهالي، وأصبحت أكثر المواد من الكماليات بسبب عدم قدرة الأهالي على شرائها.

وتضم منطقة المنصورة الكثير من المحال التجارية وتتنوع اختصاصاتها من بيع مواد غذائية ومحال تصليح وصيانة وصيدليات بيطرية وبشرية، وكلها فرضت عليها الضرائب التي وصفها الأهالي بالإتاوات الإجبارية على الشعب.

وفي بداية الشهر الماضي، فرضت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد»، ضرائب وإتاوات على بعض تجار مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة وصناعييها وأصحاب رؤوس الأموال، وذلك بحجة مساعدة «الإدارة» لمواجهة العدوان التركي المرتقب على المناطق التي تسيطر عليها شمال شرق سورية.

واشتكى تجار مدينة الرقة، في بداية تموز الماضي من دوريات ما تسمى «ضابطة البلدية» التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، وأكدوا أن المخالفات التي تحررها بحق أصحاب المحال مجحفة وغير عادلة.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «قسد» شنت بدعم من قوات الاحتلال الأميركي عملية دهم، في بلدة الحوايج بريف ديرالزور الغربي، واعتقلت ٤ أشخاص نازحين من مدينة الرقة، بتهم الانتماء والتعامل مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بعد يوم واحد من شنها بدعم جوي من طائرات الاحتلال الأميركي عملية دهم، في قرية الطكيحي بريف دير الزور، لاعتقال ما قالت: إنه قيادي في جهاز «الحسبة» بتنظيم داعش أثناء تواجده في منزل أحد أقربائه في القرية.

ووفقاً للمصادر، فإن القيادي الملقب «سيف» كان متخفياً في قريته الطكيحي، وحاول الفرار عند سماعه أصوات المروحيات وهي تحلق في الأجواء، في حين استهدفته طائرة مسيرة تابعة للاحتلال الأميركي، ما أدى إلى مقتله على الفور.

وفي السياق، ذكرت المصادر، أن مسلحين من داعش اقتادوا مواطنا في قرية الطكيحي، أثناء تواجده في خيمة عزاء في القرية، بعد ساعات من مقتل القيادي في جهاز الحسبة.

وأشارت إلى أن المسلحين الذين كانوا يستقلون دراجات نارية، وقادمين من البادية، اعتقلوا المواطن لاتهامه بالإبلاغ عن المدعو «سيف».

وكالات

في مسعى لتصعيد التوتر في المنطقة مبعوث من واشنطن التقى قوى وأحزاباً كردية في مناطق الميليشيات

الاحتلال الأميركي يثبت ثالث قاعدة عسكرية له في القامشلي

قوات أميركية غير شرعية في مدينة القامشلي شمال الحسكة (عن الانترنت)

في إطار محاولاتها المتواصلة لتصعيد التوتر في المناطق التي تحتلها شمال وشمال شرق سورية، أنشأت القوات الأميركية ثالث قاعدة غير شرعية لها في مدينة القامشلي شمال الحسكة.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن قوات الاحتلال الأميركية ثبتت قاعدة عسكرية لها في قرية نقارة التي تبعد ثلاثة كيلومترات إلى الجنوب الغربي من مدينة القامشلي بريف الحسكة، ليرتفع عدد القواعد اللاشرعية لهذه القوات في القامشلي إلى ثلاث قواعد.

وسبق أن أقامت قوات الاحتلال الأميركي قاعدتين اثنتين في مدينة القامشلي إحداهما في قرية هيمو على بعد أربعة كيلومترات إلى الشمال الغربي من المدينة والأخرى في تل فارس (٣ كيلومترات) جنوب غرب القامشلي، بمحاذاة نهاية مهبط مطار القامشلي.

وتتمركز قوات الاحتلال الأميركي التي تقود ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بذريعة محاربة تنظيم داعش ضمن مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في الجزيرة السورية ولاسيما تلك الغنية بالنفط والغاز، وتعد قاعدة حقل العمر النفطي غير الشرعية شرق دير الزور أكبر قاعدة لها في سورية، كما تنتشر في العديد من المناطق التي توجد فيها آبار النفط والغاز والمواقع الإستراتيجية في محافظتي الحسكة ودير الزور.

وإضافة إلى قواعدها اللاشرعية في مناطق الجزيرة السورية أقامت قوات الاحتلال الأميركية قاعدة لها في منطقة التنف أقصى جنوب شرق سورية التي تحتلها وتنتشر فيها إضافة إليها تنظيمات إرهابية موالية لها، حيث يسيطر الجانبان على «مخيم الركبان» الذي يحتجزون فيه أكثر من سبعة آلاف عائلة نازحة تعاني أوضاعاً إنسانية كارثية نتيجة استيلاء هذه القوات وإرهابييها على كل مقومات الحياة والمساعدات التي تدخل المخيم.

وحسب معلومات صحفية نشرت أواخر العام الماضي، تنتشر قوات الاحتلال الأميركي في ٢٨ موقعاً في سورية أقامت في ٢٤ منها قواعد عسكرية تضم أكثر من ألفي جندي أميركي، بحجة محاربة تنظيم داعش ومنع قيامه مجدداً ودعم ميليشيات «قسد».

وتتوزع القواعد العسكريّة الأميركيّة شرق سورية، في المنطقة الممتدّة شرق نهر الفرات من جنوب شرق سورية بالقرب من منطقة التّنف على المثلث الحدودي السوري – العراقي – الأردني، إلى الشّمال الشّرقيّ بالقرب من حقول رميلان النّفطيّة، وتتوزّع في الحسكة ودير الزّور.

كما أن توزّع القواعد الأميركيّة جعلها أشبه بالطّوق الذّي يُحيط بمنابع النّفط والغاز السّوريّ شرق نهر الفرات، وهو ما يُمثّل أغلبية الثّروة الباطنيّة للشعب السوري والتي دأبت قوات الاحتلال الأميركي بالتعاون مع «قسد» على سرقتها وحرمان السوريين منها.

وفي العاشر من الشهر الماضي، وفيما يبدو أنها محاولة لرفع وتيرة التوتر مع القوات الروسية في شمال سورية، وإفشال الحوار بين الحكومة السورية و«قسد»، هبطت ثلاث مروحيات تابعة لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدة للميليشيات بريف عين العرب شمال شرق حلب، حيث تحافظ القوات الروسية على وجود قوي هناك ولاسيما في قاعدة «صرين» الجوية منذ تشرين الأول ٢٠١٩، بالتزامن مع أنباء أن «التحالف الدولي» يعمل بالتنسيق مع «قسد» على إنشاء «مطار حربي» وسط قاعدة «الجبلية» التي تسيطر عليها الميليشيات جنوب عين العرب.

في الأثناء، جدد المبعوث الجديد للخارجية الأميركية نيكولاس جرانجر التأكيد على بقاء القوات الأميركية في المناطق التي تحتلها من سورية بحجة «محاربة تنظيم داعش وحفظ الأمن والاستقرار»، وذلك وفق مصدر في ما يسمى «حزب الاتحاد السرياني» في سورية.

كلام جرانجر جاء وفق ما نقل موقع «الحل نت» الإلكتروني المعارض أمس عن رئيس الحزب سنحريب برصوم خلال اجتماعات عقدها على مدار يومين مع ما سماها «أحزاب سياسية» شمال شرق سورية.

وبهدف نسف محاولات التقارب بين دمشق و«قسد» وصل جرانجر الأربعاء الماضي إلى المناطق التي تسيطر عليها «قسد» في انتهاك لسيادة سورية والقوانين الدولية، والتقى ما تسمى «القوى» و«الأحزاب» الكردية.

ونقل الموقع عن رئيس حزب الاتحاد السرياني: «إنهم اجتمعوا مع وفد من الأحزاب السياسية بشمال شرق سورية الخميس، بالمبعوث الأميركي الجديد، في المنطقة نيكولاس جرانجر، وناقشوا عدة ملفات أبرزها الأوضاع الراهنة والتصعيد العسكري التركي الأخير ومستقبل المنطقة والدعم الدولي».

وأشار برصوم إلى أن جرانجر أكد لهم «بقاء» وجود قوات «التحالف الدولي» مع استمرار الدعم الاقتصادي والسياسي وليس فقط في الجانب العسكري».

وعلى عكس التوقعات، لم يتم خلال الاجتماعات التطرق إلى ملف الحوار الكردي– الكردي وذلك حسب مراقبين أشاروا إلى أن المقاربة الجديدة للولايات المتحدة تأتي بعد حديث النظام التركي عن التقارب مع دمشق.

والأربعاء الماضي، تحدثت «مصادر خاصة»، عن أن إجراء جرانجر اتصالات مع الأطراف الكردية فور وصوله للمنطقة، هدفه إجراء لقاءات مع ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» وما تسمى «أحزاب الوحدة الوطنية الكردية» التي يقودها «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» الكردي.

يأتي ذلك في وقت تبذل فيه روسيا جهوداً كبيرة للتقريب بين الحكومة السورية و«قسد»، وذلك بعد تهديدات النظام التركي بشن عدوان جديد على شمال سورية لاحتلال مزيد من الأراضي والتي تراجعت حدتها مؤخراً، في حين أعلن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان رغبته بالتقارب مع دمشق.

وكالات

كازاخستان اعتبرت أن «مسار أستانا» مكملاً لمسار جنيف

السفير حداد: هزيمة المشروع الأميركي في سورية له أثر كبير على تغيرات النظام الدولي

السفير د.رياض حداد يلقي محاضرة على طلاب جامعة سان بطرسبورغ للعلاقات الدولية (عن الانترنت)

في الوقت الذي اعتبرت فيه كازاخستان، أن مسار محادثات «أستانا» للسلام حول سورية ليس بديلاً عن مسار جنيف، بل مكملاً له، أكد سفير سورية لدى روسيا الاتحادية رياض حداد، أن هزيمة المشروع الأميركي في سورية كان له أثر كبير على التغيرات التي يشهدها النظام الدولي حالياً.

وخلال محاضرة ألقاها على طلاب جامعة سان بطرسبورغ للعلاقات الدولية في روسيا بعنوان «سورية والنظام الدولي»، أكد حداد حسبما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين على صفحتها في موقع «فيسبوك»، أمس، أن العالم يعيش منذ انهيار الاتحاد السوفييتي في ظل نظام الأحادية القطبية الذي هيمنت عليه الولايات المتحدة الأميركية مستخدمةً في سبيل ذلك شتى السبل من نشر لقواتها العسكرية وسيطرة على النظام الاقتصادي الدولي وشن الحروب على الدول والشعوب الرافضة للهيمنة الأميركية وزعزعة استقرارها.

وأوضح حداد، أن سورية كانت أكثر من عانى من هذه الأحادية القطبية وخاصةً أنها رفضت الاستسلام للهيمنة الأميركية والتخلي عن قرارها السيادي بعد سقوط الاتحاد السوفييتي.

وأكد أن المحاولات الأميركية لضرب استقرار سورية بدأت قبل شن الحرب الإرهابية على سورية من خلال الضغط السياسي والاقتصادي ومن ثم تسخير الجماعات المتطرفة للهجوم عليها، وصولاً إلى الاحتلال المباشر للأراضي السورية وممارسة الإرهاب الاقتصادي بحق الشعب السوري، ضاربة جميع القوانين الدولية والقيم الإنسانية التي يتغنى بها الغرب عرض الحائط.

كما أكد حداد، أن سورية تمكنت بعزيمة شعبها وشجاعة قواتها المسلحة وحكمة قيادتها ودعم الدول الصديقة وفي مقدمتهم روسيا الاتحادية من هزيمة المشروع الأميركي في سورية والشرق الأوسط، وكان لذلك الأثر الكبير على التغيرات التي يشهدها النظام الدولي حالياً، «فمنذ هزيمة المشروع الأميركي في سورية وصولاً إلى العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا وانعكاساتها على المشهد الدولي ونحن نشهد تحولاً نحو نظام دولي متعدد الأقطاب».

وجدد حداد موقف سورية الداعم للعملية العسكرية التي تخوضها روسيا للدفاع عن شعب الدونباس ومنع تمدد حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وكذلك دعمها لجهود روسيا وكل الدول المحبة للسلام الرامية لتأسيس نظام دولي متعدد الأقطاب يقوم على احترام سيادة الدول والقانون الدولي ويحقق مصالح وطموحات الشعوب، مشدداً على ضرورة تكثيف التعاون بين هذه الدول لخلق بنى ومؤسسات دولية قادرة على تحقيق هذه الأهداف.

في غضون ذلك، وحسبما ذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، أوضح وزير الخارجية الكازاخستاني مختار تلوبيردي، أن محادثات مسار «أستانا» بشأن سورية ليس بديلاً عن محادثات «جنيف» بل هي مكملاً لها.

وقال تلوبيردي: إن «مسار أستانا هو إضافة إلى مسار جنيف، ولا ينافسه بأي شكل من الأشكال»، وأشار إلى أن الدول الضامنة لعملية «أستانا» وهي روسيا وإيران والنظام التركي، لم تتقدم إلى الجانب الكازاخستاني لعقد الجولة المقبلة في العاصمة الكازاخية نور سلطان.

والثلاثاء الماضي، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في اجتماع لمجلس الأمن الدولي، أنه من المتوقع عقد الاجتماع الدولي المقبل حول سورية بصيغة أستانا قبل نهاية هذا العام.

وقال: «إن صيغة أستانا تشكل أكثر الآليات الدولية فاعلية للتوصل إلى حل في سورية، وروسيا من جانبها تأمل في تنظيم اجتماع بهذه الصيغة قبل نهاية العام الجاري».

وأضاف: «إن التهديدات الأمنية لسورية والمنطقة بأكملها تأتي من بقايا المجموعات الإرهابية المنتشرة على نطاق واسع والتي وجدت مأوى لها في إدلب وعلى الضفة الشرقية للفرات وفي التنف.. وبالتالي فإن تحقيق تقدم في مسار العملية السياسية في سورية ضروري جداً».

وكالات

نظامه واصل سياسة التغيير الديموغرافي في الشمال

محاولاً التنصل من دماء السوريين أردوغان يتحدث عن مخطط غربي لتقسيم سورية

الاحتلال التركي ومرتزقته واصلوا قصف القرى وسياسة التغيير الديموغرافي في منطقة عفرين المحتلة شمال غرب حلب (عن الانترنت)

في إطار حملته التي يشنها ضد الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الداعمين لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، اتهم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الذي تحتل قواته أجزاء واسعة من شمال سورية، الغرب بالسعي إلى تقسيم سورية والعراق عبر استهداف المنطقة وممارسة الألاعيب السياسية على حساب دماء الأبرياء، في وقت تحدثت صحيفة مقربة من حكومته عن أن مخطط دول الغرب يأتي خدمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت صحيفة «يني شفق» عن أردوغان قوله خلال اجتماع في إسطنبول لحزب «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه: إن «دول العالم (أميركا وحلفاؤها) قسمت العراق وأوصلته إلى حافة الانهيار والتفرقة على حساب دماء مليوني إنسان، كما قاموا بتمزيق سورية وتجزئة المدن أيضاً على حساب دماء مليون مدني بنفس الطريقة».

ويرى مراقبون، أن تصريحات أردوغان تأتي في سياق محاولاته التنصل من عمليات قتل السوريين وتدمير بناهم التحتية عبر الدعم الذي قدمه للتنظيمات الإرهابية في سورية خلال السنوات السابقة وسرقة معاملهم ونهب ثرواتهم.

وأشار أردوغان إلى أن الغرب لا يزال يواصل ألاعيبه نفسها تجاه دول المنطقة ويسعى لتقسيم البلاد على أساس «طائفي وعنصري»، ملمحاً في حديثه إلى المساعدات التي يقدمها الغرب للميليشيات الكردية شمال العراق وسورية ومنها «قسد» التي يعتبرها نظامه تنظيمات إرهابية و«تهدف إلى إنشاء كيان خاص بهم».

واعتبر رئيس النظام التركي، أن ما يجري في العراق وسورية يضطلع نظامه بدور أساسي فيه «مشابه لما يجري في أماكن أخرى كاليمن وتركستان وفلسطين وأفغانستان من قتل ومحاربة أهالي المنطقة وبث الفتنة الطائفية فيها»، مضيفاً: إن بعض الدول تسعى أيضاً لتحريض المواطنين في تركيا ضد بعضهم وتقسيمهم عنصرياً وطائفياً.

وتأتي تصريحات أردوغان هذه بعد أشهر قليلة من حديثه ومسؤولين في نظامه عن الرغبة في الحوار والتقارب مع الحكومة السورية.

بالتزامن وفي السياق ذاته، كشفت صحيفة «تركيا» المقرّبة من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم الذي تزعمه أردوغان، أن مخطط القوى الغربية (أميركا وحلفاؤها) يهدف إلى تقسيم سورية والعراق وإقامة أنظمة حكم تابعة لها خدمة لمصالح كيان الاحتلال الإسرائيلي ولاسيما تمكينه من السيطرة على أجزاء من المنطقة والاستيلاء بشكل كامل على النفط و«هندسة هجرة جديدة».

وذكرت الصحيفة، أن «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب وضع «حزب العمال الكردستاني» الذي تنظر إليه واشنطن كحليف وتعتبره أنقرة منظمة إرهابية في منطقة تبلغ مساحتها ٣٠ ألف كيلومتر مربع في سورية بزعم محاربة داعش، يريد الآن تقسيم سورية إلى أربع مناطق والعراق إلى ثلاث و«إنشاء ٧ دول خادمة له».

وبخلاف تصريحات أردوغان السابقة، واصل الاحتلال التركي ومنظمات إخوانية تحت مسميات خيرية تتبع له عملية التغيير الديموغرافي في المناطق التي يحتلها شمال سورية لتهجير أبناء المنطقة وإسكان عائلات إرهابييه فيها.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن الاحتلال التركي ومنظمات إخوانية موالية له واصلت سياسة التغيير الديموغرافي في منطقة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، إذ افتتحت مؤسسة ما تسمى «وفاء المحسنين» وحدة سكنية في ناحية جنديرس المحتلة ونقلت دفعة من العوائل إليها.

وأشارت إلى أن الوحدة التي افتتحتها مؤسسة «وفاء المحسنين» مؤلفة من ٣٤ وحدة سكنية في ناحية جنديرس، ويعد ذلك مرحلة أولى من «مشروع بناء الوحدات السكنية»، في حين بدأت المؤسسة المرحلة الثانية منه قبل عدة أسابيع، وتشمل ٨٠ وحدة سكنية، سيتم نقل الإرهابيين وعوائلهم إليها قبل فصل الشتاء، حسبما نشرت المؤسسة.

ويهدف مخطط الاحتلال التركي والمنظمات الإخوانية الموالية له إلى طمس هوية منطقة عفرين الأصلية في محاولة لسلخها عن الأراضي السورية وضمها للأراضي التركية.

وسبق لرئيس النظام التركي أن تحدث في مطلع أيار الماضي عن إعادة مليون لاجئ وإسكانهم في غير مناطقهم ولاسيما في الوحدات السكنية التي تنشئها المنظمات الإخوانية الموالية لها بما يخدم أغراضها الشخصية وخاصة على صعيد الانتخابات التي ستجري في تركيا في حزيران المقبل.

وتحدث وزير الداخلية في النظام التركي سليمان صويلو خلال اجتماع عقده قبل شهرين في أنقرة عن مشروع ١٠٠ ألف وحدة سكنية في سورية، مشيراً إلى أن عدد هذه الوحدات وصل إلى نحو ٦٠ ألف منزل، في ٢٥٩ نقطة، وأن عدد الأسر التي تم إسكانها فيها وصل إلى ٥١ ألفاً، و٤٢٧ أسرة هم حسب مراقبين من عوائل مرتزقته من الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

أزمة جيش الاحتلال

يضع المحللون العسكريون في الكيان الإسرائيلي حسابات كثيرة لأي حرب تقع ضده من الشمال، ويقصدون بجبهة الشمال، محور المقاومة وقوته الإقليمية المتعاظمة ممثلة بإيران التي يستند إليها في الميدان الإقليمي إلى حدود الحلفاء في الجولان وجنوب لبنان، ولا أحد يشك أن قادة جيش الاحتلال يدركون كل الصعوبات التي واجهتهم للتخلص من هذه الجبهة التي ثبتت وجودها وقدراتها منذ تصديها الأسطوري للاحتلال الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وبعد تحرير جنوبه عام ٢٠٠٠، فلم يوفر جيش الاحتلال وحلفاؤه على المستوى الدولي والإقليمي جهوداً ومؤامرات وحروباً للتخلص من هذا المحور من دون جدوى بل تلقى منه هزائم متتالية بلغت أوجها بهزيمة مجموعاته الإرهابية المسلحة على الأراضي السورية والعراقية.

ولذلك لجأ جيش الاحتلال إلى شن غارات بين فترة وأخرى على بعض الأهداف والمواقع فوق الأراضي السورية واضعاً حسابات كثيرة لتجنب تحويلها إلى حرب شاملة في توقيت دقيق وحساس للمراهنة على اختراق هذا التحالف التاريخي وإنجازاته المشتركة لأطراف محور المقاومة.

ولأن الواقع يثبت بلسان قادة جيش الاحتلال أن الكيان الإسرائيلي يعيش أخطر أزمات ضعفه أمام مجمل قدرات محور المقاومة يعترف مدير الكليات الحربية في إسرائيل سابقاً الجنرال المتقاعد بينحاس يحزقيلي في تحليل نشره في ٣٠ آب الماضي، بمجلة «إنتاج المعرفة» التي يرأس تحريرها أنه «إذا كانت إسرائيل أمام حرب لا مفر منها مع إيران وحلفائها فإنها ستكون حرباً مختلفة عن كل الحروب التي خبرتها إسرائيل، لأنها لم تستطع هزيمة قوة إقليمية تتمسك بأراضيها» ويضيف يحزقيلي: «وبعد الفشل الأميركي في العراق وخروج القوات الأميركية منه، ها نحن نشهد الآن مرحلة عودة القوى الإقليمية في المنطقة ودورها المتعاظم وخاصة إيران التي تجد أن طريق زيادة نفوذها يتسع وقوتها تزداد حتى بقدراتها وحدها من دون دعم قوة كبرى وهي ليست وحدها ما دامت موسكو تستمر بالتحالف معها ومع سورية».

يشير يحزقيلي بلغة واضحة في تحليله إلى الجهود التي تبذلها أطراف محور المقاومة الممثلة بدمشق وطهران وحزب الله وقطاع غزة «لزيادة تطوير قدراتها الصاروخية الحديثة لإخراج إسرائيل من ساحة اللعبة الإقليمية بعد تدمير كل بناها التحتية بقدرة إطلاق آلاف الصواريخ يومياً».

ويرى يحزقيلي أن هذا المحور يتبع سياسة حريصة على عدم جر القوى الكبرى للمشاركة مع إسرائيل في أي حرب مقبلة ولذلك يتجنب المبادرة بالهجوم ويعد نفسه لهذا الوضع باسم الدفاع لإبقاء الحرب في الدائرة الإقليمية عله يفرض التوقيت الذي يريده لحرب تقتصر حدودها على المنطقة.

عن الجانب الإسرائيلي يرى أن «إسرائيل سيختلف وضعها كثيراً في حرب كهذه عما كان عليه وضعها عند بدايتها، فهي أجبرت على تغيير حساباتها بعد خسارة ٢٦٠٠ من جنودها في حرب تشرين عام ١٩٧٣ وهي ستخسر أضعافاً كثيرة من هذا العدد في حرب مع إيران وحلفائها، ناهيك عن الدمار والخراب»، ويختتم يحزقيلي تحليله مبيناً أن «إسرائيل ستواجه مثل هذه الحرب وهي غير مستعدة لها عسكرياً وخاصة من ناحية القوة البرية وبعقيدة حربية لا صلة لها بمثل هذا النوع من الحروب الحديثة وبالخوف من الخسائر البشرية وبجمهور تعب من الحروب وتتفاعل فيه الانقسامات الاجتماعية».

وسواء صدقنا ما يقوله أو لم نصدق، أوليس الوضع الإسرائيلي في هذه الظروف وخلال خمسة انتخابات في ثلاث سنوات تدل على أزمة هذا الكيان؟ ثم أليست جبهته الداخلية تفتقر حقاً للملاجئ والتحصينات؟ وقد شاهدنا كيف نقل الجيش عشرات الآلاف من المستوطنين من مستوطنات قرب قطاع غزة إلى مناطق الشمال لأنهم كانوا سيفرون بأنفسهم ثم ألم نر أن مئات حتى لنقل عشرات الصواريخ سقطت ولم تستطع الدفاعات الصاروخية منع سقوطها، ثم ألا نجد أن هذا الكيان أصبح محاطاً بثلاث جبهات واحدة في الشمال وأخرى في قطاع غزة في الجنوب وثالثة من خمسة ملايين فلسطيني في وسط الكيان؟ وهذه الجبهات تتطلب وجود أكثر من ٤٠٠ ألف من الجنود وهل يستطيع ستة ملايين إسرائيلي تجنيد مثل هذا العدد في حين أن ١٣ بالمئة من الإسرائيليين الطلاب التوراتيين يعفيهم الكيان مرغماً من الخدمة بالجيش.

لذلك ربما كان يحزقيلي يريد أن يقدم شهادة اختصاصي علنية لا للتحذير فقط بل ولعرض موقف يطلب به من أصحاب القرار الامتناع عن المغامرة والمخاطرة في ظل هذا الوضع الذي تحتاج فيه تل أبيب إلى مشاركة الجيش الأميركي علناً بحرب مباشرة على كل أطراف محور المقاومة وهو ما لا تجرؤ حتى الآن واشنطن على القيام به.

الخطيب: الاعتداءات الإسرائيلية على سورية تتماهى مع الحصار

أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، الشيخ علي الخطيب، أن غارات الاحتلال الإسرائيلي على سورية، تتماهى مع الحصار والعقوبات وسياسة تجويع الشعب السوري، وذلك في محاولة فاشلة لإخضاع سورية المنتصرة على المشروع الصهيو تكفيري لضرب وحدتها وتقسيمها وإضعاف منعتها.

ونقل موقع «النشرة» اللبناني عن الخطيب قوله: «هذه الاعتداءات تؤكد أن سورية لا تزال في دائرة الاستهداف الإرهابي بشقيه الصهيوني والتكفيري، اللذين يشكلان وجهين لمشروع استعماري واحد يهدف إلى تخريب سورية وتهديد المنطقة واستقرارها».

وشدد الخطيب، على أن سورية بقيادتها وجيشها وشعبها عصية على العدوان والحصار، ولن ترفع اعتداءات العدو المتكررة معنويات جيشه المهزوم بعد إخفاقات قادته ولجوئهم للعدوان للخروج من أزماتهم الداخلية.

وفي الحادي والثلاثين من الشهر الماضي ذكر مصدر عسكري، أن العدو الإسرائيلي نفذ عدواناً جوياً بعدد من الصواريخ من اتجاه بحيرة طبريا شمال فلسطين المحتلة مستهدفاً بعض النقاط جنوب شرق مدينة دمشق، مؤكداً أن وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها، موضحاً أن العدوان أدى إلى وقوع بعض الخسائر المادية.

وفي اليوم ذاته، ذكر مصدر عسكري أن العدو الإسرائيلي أقدم على استهداف مطار حلب الدولي بضربة صاروخية أدت إلى وقوع أضرار مادية بالمطار.

كما أدان الخطيب بشدة الهجوم الإرهابي في مسجد هرات في أفغانستان ، الذي نفذته عصابات تكفيرية امتهنت انتهاك حرمة المساجد وإزهاق أرواح المدنيين الأبرياء خدمة لأهداف استعمارية في ضرب وحدة الأمة واستقرار شعوبها وبث الفتن وسفك الدماء، مناشداً الشعب الأفغاني «التمسك بوحدته الوطنية وعدم الانجرار خلف الفتن الطائفية التي تريد إغراق أفغانستان في أتونها».

وكالات

الاحتلال التركي صعّد من اعتداءاته على قرى تل تمر لليوم الثالث

الجيش يستهدف مواقع وخطوط إمداد لإرهابيي النظام التركي في «خفض التصعيد»

كثّف الجيش العربي السوري في اليومين الماضيين من استهداف مواقع الإرهابيين وطرق إمدادهم في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وذلك رداً على خرقهم لوقف إطلاق النار في المنطقة، على حين واصلت قوات الاحتلال التركي تصعيد عدوانها لليوم الثالث على التوالي على قرى تل تمر بريف الحسكة.

ودكت مدفعية الجيش مراكز التنظيمات الإرهابية المنتشرة في قريتي البارة والفطيرة في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، وذلك رداً على قيام تلك التنظيمات المؤتمرة من النظام التركي بالاعتداء على مواقع وتجمعات الجيش على محوري تلة الزيتون وحنتوتين في الريف الآنف الذكر، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت المصادر، أن ذلك جاء بعدما استهدفت مدفعية الجيش أول من أمس، الإرهابيين في محيط قرية الشيخ سنديان بريف إدلب الغربي، وطرق إمداد التنظيمات لمحاور سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، إضافة لقصف مواقع التنظيمات الإرهابية في جبل الأكراد ومحور كبانة بريف اللاذقية.

إلى ذلك نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عن وكالة «الربيع الروسي» وهي وكالة روسية مختصة بنشر التقارير الحربية، أن جيش الاحتلال التركي وفر معلومات للقوات الجوية الروسية عن مَوَاقِع إنتاج وانتشار طائرات من دون طيار لما تسمى «هيئة تحرير الشام» الذي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، جنوب إدلب.

وذكرت الوكالة الروسية، أن الجيش الروسي تمكن من تدمير قاعدة للطائرات المسيرة التي هاجمت القاعدة الجوية الروسية في «حميميم» ومناطق سكنية في سورية.

وأضافت: إن الاحتلال التركي زود القوات الروسية في سورية، بإحداثيات أماكن وإنتاج وانتشار طائرات مسيرة لـ«الهيئة» في منطقة أريحا جنوب إدلب.

وأسفر الهجوم الروسي عن مقتل ٣٠ مسلحاً على الأقل وتدمير ورشة تصنيع الطائرات، حسب الوكالة التي أشارت إلى أن البيانات الواردة من جيش الاحتلال التركي، تأتي في إطار اتفاقيات مشتركة ضد الإرهاب في سورية، موضحة إلى أن هذا الاتفاق تم عقب اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في سوتشي في الخامس من الشهر الماضي.

وأشارت إلى أن «الهيئة» قد هاجمت بالطائرات المسيّرة في وقت سابق، مواقع لقوات الجيش العربي السوري وتجمعات سكنية في منطقتي سراقب جنوب شرق إدلب ومعرشورين جنوب شرق أريحا.

وفي العشرين من تموز المنصرم، كشف المتحدث باسم القوات الروسية في سورية، عن هجوم جوي استهدف قاعدة حميميم.

في المقابل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة شرق مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي، قصفت لليوم الثالث على التوالي قرى ريف المحافظة الشمالي، حيث سقطت قذائف على قريتي الدردارة وأم الكيف الخاضعتين لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف ناحية تل تمر.

وفي السياق، نقل موقع «أثر برس» عن مصدر فيما يسمى «مجلس تل تمر العسكري»، التابع لـ«قسد»، أن قوات الاحتلال التركي قصفت قريتي الشيخ علي، والدردارة، شمال تل تمر، ما أسفر عن أضرار مادية.

كما أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي، قتل مسلحين اثنين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» شمال سورية.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن الوزارة قولها في بيان: إن الجيش التركي تمكن من تحييد اثنين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب» أطلقا أعيرة نارية استفزازية لتقويض أجواء الأمن فيما تسمى منطقة عملية «نبع السلام».

بدورها، كذّبت «قسد» ادعاءات وزارة دفاع النظام التركي، بمقتل ٤ من مسلحيها، يومي الأول والثالث من أيلول الجاري.

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية عما يسمى «المركز الإعلامي» التابع لـ«قسد» في تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «خلال بيانات نشرتها في يومي ١ و٣ أيلول الجاري، ادعت وزارة دفاع دولة الاحتلال التركي استشهاد ٤ من مقاتلينا خلال اليومين المذكورين، هذه الادعاءات كاذبة».

وكالات